وانكر من اولاد الانبيا فقال من انت قالت زليخا ثم بكت
وذكرت حاجتها الى الفوت وان جميع موجودها قد
فني وصار الى خزاينه فدمعت عيناه وامرها بالانفاق
مع وعدة لها بكل جميل ثم ارسل اليها جميع ما تحتاج
اليه ورد عليها جميع موجودها وما لا جزيلا وقال لها
انت سيدة كما كنت سيدة ذكر تزوج يوسف
بزليخا عليه السلام ثم ان يوسف عليه السلام
استاذن ربه في تزوجها فاذن له في ذلك فتزوجها
بشهادة ريان ابن الوليد وحضرت ملوك مصر وردد
الله عليها حسنها وجمالها ولما دخل بها وجدها بكرا
فعجب من ذلك وسالها فقالت يا نبي الله والذي
هدا اني لدينك ما مسني ذكر قط ولقد كان مني
قوطفير ما قدر على قط وقيل انها رزقت من
يوسف عشرة اولاد ذكورا في خمس بطون ثم
انتشر القحط في الافاق وجاوه الناس يشترون
منه ويتعجبون من حسن سيرته ويقولون ليس
هذا سيرة الملوك بل سيرة الانبيا عليهم الصلاة
والسلام وبلغ القحط ارض كنعان واصحاب
بني يعقوب ما اصاب غيرهم فقال يعقوب لبنيه
يا بني انكم ترون ما نحن فيه من الضرر والجوع
وقد بلغني ان عزيز مصر يقصد ونه الناس يمتارون
منه

منه ويحسن اليهم وانه مومن بالله ابراهيم فاحتملوا
ما عندكم من البضاعة لعل الله ان يقلب قلبه عليكم
فتروون منه ما تحبون فتجهزوا وهم يومئذ عشرة
اولاد اخوة وخلفوا اخاهم بنيامين عند ابيه
وخرجوا يريدون ارض مصر فيشاهم كذلك واذا
باولاد اسماعيل قد اقبلوا من مصر وسلموا عليهم
وسالوهم عن حسبهم ونسبهم فذكروا لهم انهم
من اولاد الانبيا فرحب بعضهم ببعض وسالوهم
عن بكا يعقوب على ولده يوسف فقالوا لهم انه
لفي جهد عظيم وكرب من ذلك وقد كف بصره
من البكا ثم تسالوهم عن عزيز مصر فذكروا لهم
من سلطانه وحسن سيرته كثيرا ثم ودع بعضهم
بعضا ثم مضوا اولاد اسماعيل يريدون ارض الحرم
واولاد يعقوب يريدون مصر فساروا حتى
قربوا منها وكان ليوسف مجلسا مشرفا على البرية
وهو جالس فيه واذا بشيخ قد قدم عليه ومعه
اربعة وعشرون ولدا كلهم ذكور بالغون وهو
على نوق مزينة فتقدم الشيخ اليه وحياه
بتحية الملوك ثم قال ايها العزيز هل تعرفني قال
الى اشبهك برجل كان قد حملني الى هاهنا يسمى
مالك بن دعر قال نعم انا ذلك الرجل الذي اشتريتك

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)